طرق بر الام :

((يحسن بالأبناء أن يتفهموا المراحل السنية المختلفة لمراحل حياة الأم وأن يعاملوها بمثل ما يناسبها بحسب كل مرحلة))

وكلهم يقول: كن حريصًا على انتقاء كلماتك التي سوف تطرحها على مسامع أمك حتى لا تسمع الأم أي شيء يؤذيها .

أجعل لها

مبلغ شهري معين للأم لكي يفي هذا المبلغ باحتياجاتها وتوفر منه مستلزماتها بدون أن تضطر لطلب ذلك ويمكن عمل هذه الطريقة حتى ولو كانت الأم موظفة فالأم تحُب أن ترى بر أولادها رغم عدم حاجتها لتلك المبالغ.

احرص أن تتصل بها يوميًا ولو للحظات بسيطة فكم تبث تلك المكالمة في صدرها السعادة وتجلي الهم وتزيل الخوف وتبعد الحزن عن نفسها .

عند عزمك على السفر

فاحرص أن تكون هي آخر من تودع وهي آخر من تقع عيناك عليها فودعها وجهًا لوجه وتودد إليها وأدخل السرور عليها وامكث عندها وقتًا طويلًا ثم احرص أن يكون الخروج النهائي من عندها

فتحظى بدعواتها التي هي بإذن الله مستجابة.

أخي المسلم أختي المسلمة

وبالجملة فكل عمل صالح شرعه الله ورسوله يفعله المسلم صادقاً مخلصاً يبتغي به وجه الله لا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا مالاً ولا جاهاً ولا منزلة عند الناس يرجوا رحمة ربه وجنته

فإن هذا العمل هو:

بر الوالدين

من أجمل ما تقدمه للأم :

أن نتقرب ونتودد إلى من تحب من اهلها واقربائها وارحامها

وأبناؤها هم أعز الناس عليها فكن رفيقًا بهم لطيفًا معهم

تساعدهم في قضاء حوائجهم وتعينهم في أمور حياتهم فكم تُسر **الأم** عندما تجد غرس تربيتها بدأت تثمر ثماره بثمار طيبة.

فكن عبدًا لها

تحافظ عليها وترفق بها وتلذذ بالعمل معها أمسكها من يدها في الطريق الذي تسير عليه واجعلها نصب عينيك

ومحل عنايتك .

وقابلها دائمًا بابتسامة

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ

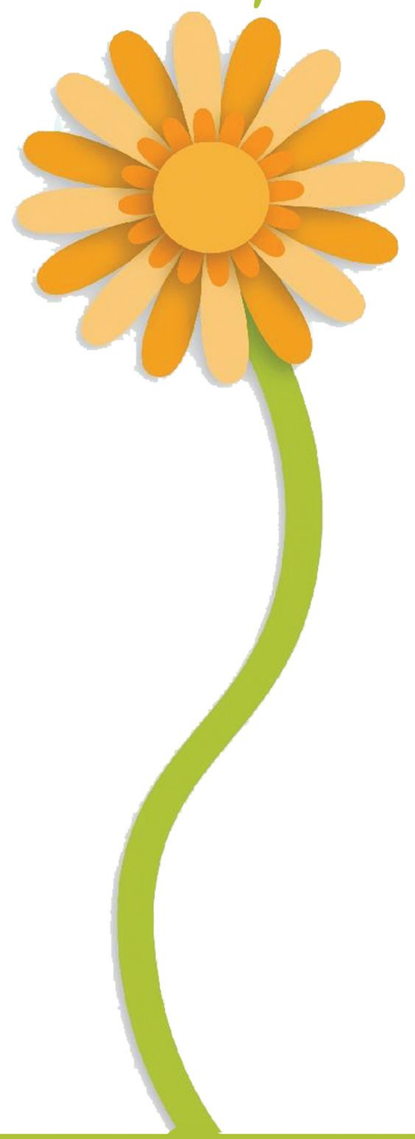

وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ

أيها الإخوة

بر الوالدين وصية الله ربّ العالمين للإنسان:

﴿ **ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهنٍ** ﴾ [لقمان].

وبر الوالدين من صفات الأنبياء فهذا يحيا بن زكريا عليهما السلام يقول :

﴿ **وبرًا بوالديه ولم يكن جبارًا عصيًا** ﴾ [مريم].

وهذا إسماعيل عليه السلام وما كان من شأنه مع أبيه في قصة الذبح :

﴿ **قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين** ﴾ [الصافات].

وهذا سيد الأنبياء وخاتمهم -صلى الله عليه وسلم كما جاء في عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: زار النبي -صلى الله عليه وسلم- قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال:

(استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يُؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي) [صحيح مسلم].

وقال أبو الطفيل رضي الله عنه:

(رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسم لحمًا بالجعرانة وأنا غلام شاب، فأقبلت امرأة، فلما رآها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسط لها رداءه فقعدت عليه، فقلت: من هذه؟! قالوا: أمّه التي أرضعته).

وصية زائدة

وإن كان الأب قد أنفق على الابن ورباه فإن الأم لها وصية زائدة من الله سبحانه وتعالى لأنها حملته وهناً على وهن فكانت الوصية بالأم أكثر من الوصية بالأب ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله رجل:

(من أحق الناس بحسن صحابتي؟ -أي: من أبر أكثر؟- فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبوك) .

فوصى بالأم ثلاثاً وبالأب مرة فكأن الأم تستحق أن يرعاها ابنها ويتحنن عليها مرات ومرات.

وإذا كان قد أوصاه الله عز وجل **بالوالدين** إلا أن **الأم** أقرب وتستحق من الرعاية ما هو أكثر وإن كان مطلوباً من الابن أن يبر الاثنين الأب والأم فقد قال صلى الله عليه وسلم :

(أنت ومالك لأبيك)

وكذلك **الأم** لها حق الرعاية ولها نفقة واجبة عليك إن احتاجت إلى ذلك قال تعالى :

﴿ **ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنًا على وهنٍ** ﴾ [لقمان]

الوهن: هو الضعف فالأم كانت ضعيفة في حال حملها وكلما كبر الحمل كلما ازداد ضعفها.

فتصور نفسك

وهي صابرة على ذلك ومحبة لهذا الذي في بطنها ولا تتضجر من ذلك بل تنتظره فإذا خرج إلى هذا الوجود وإلى هذه الدنيا كانت أشد حناناً عليه وأشد محبة له مع كونه يؤذيها وقد يضرها ومع ذلك فإنها تفدي ابنها بنفسها فوصى ربنا سبحانه الابن بها وذكره بمراحل خلقه .

قال تعالى: ﴿ **وفصاله في عامين** ﴾ [لقمان]

والفصال: هو الفطام فهو يرضع من أمه عامين كاملين وقد تتأذى به ولكنها تفرح بتربيته وبقربه وهو يبول ويتغوط عليها وهي تحبه وتدلله.

فأي رعاية وأي حنان بعد حنان **الأم** على ابنها؟! فلذلك أوصى الله عز وجل بالوالدين وأكد الوصية **بالأم**.

قال تعالى: ﴿ **أن اشكر لي ولوالديك** ﴾.

فأمر الله عز وجل :

العبد بأن يشكر لله سبحانه وتعالى وكذلك اشكر لوالديك أحياءً كانا أو أمواتاً

فإذا كان **الأب والأم** أحياء فاشكر لهما حسن صنيعهما معك وتذكر لهما هذا الجميل ولا تنساه أبداً

فمهما عملت للوالدين

فلن توفيهما جميلهما معك.